معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها ارتبثة فيها
ويحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال
مستمر بتوارد الادخنة ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرجه عن هيئة المسام
وهو الشعر فاذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة
واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي
هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لا نسلم
ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام
بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يتكون الشعر حينئذ وجعودة
الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه
الحرارة المفرطة توجب تراكم بعض الاجزاء على البعض وذلك فلان
الاشجار العديمة المياه تكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل
على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب اخراج حرارة الهواء ويبسه كما في
شعور السودان ولم يتعرض المؤلف لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة
واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان
اسود فان الحرارة المولدة له لا بد ان تكون قوية ليزيل ما فيه من الدم المائي
والبلغمي فيكون الغالب الحرارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء
البرودة والرطوبة قلة الشعر ورقته وسبوطته وغير السواد من الالوان
وما بعدها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة
الدم وتركيبها للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفرا
او قلة الدم كما في الناقهين والكمد لافراط البرد والسوداء اعلم ان
الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله
بالماء

مبحث في بيان الافرجة والالوان على الابدان دليل الحرارة وضدها والبرودة

الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الآلة مطاوعة
بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد
من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما اذا كانت الآلة عاصية
لصلابتها اسرع مع صغر ثم تواتر وان كانت القوة ضعيفة تواتر
مع صغر ازيد من صغر الصلابة الاحتياج الى النبض لترويح الحارة
الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج يزيد وينقص لسبب حدة
الحرارة في اشتعالها او ضعفها واعتدالها وذلك لان ما متى كانت
ثايرة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة
كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
كانت زايدة وكانت الآلة اي العرق النابض مطاوعة بسبب ليونها
والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل
اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير
عاص والباعث كاملا عظم الفعل لامحالة فان لم تكن الحرارة اكثر
مما تستدعي العظم فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظم
سريعا فان كانت بحيث تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت
اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام
ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوه
بالماشي مهما فانه يوسع بين خطاه اولا ثم يسرعهما ثانيا ثم يتواتر
بينهما ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصحة الاستقراء هذا كله
اذا اجتمعت الامور الثلاثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد
الآلة ومساعدة القوة واما ان كانت الآلة عاصية لصلابتها والامران

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)